

تفسير البغوي

6 - { يجادلونك في الحق } أي : في القتال { بعد ما تبين } وذلك أن المؤمنين لما أيقنوا بالقتال كرهوا ذلك وقالوا : لم تعلمنا أنا نلقى العدو فنستعد لقتالهم وإنما خرجنا للغير فذلك جدالهم بعدما تبين لهم أنك لا تضع إلا ما أمرك وتبين صدقك في الوعد { كأنما يساقون إلى الموت } لشدة كراهيتهم القتال { وهم ينظرون } فيه تقديم وتأخير تقديره : وإن فريقا من المؤمنين لكارهون كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون يجادلونك في الحق بعدما تبين قال ابن زيد : هؤلاء المشركون جادلوه في الحق كأنما يساقون إلى الموت حين يدعون إلى الإسلام لكراهيتهم إياه وهم ينظرون